القمري ومن ضيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم او احدث
في دينه بدعة اعرض في هذا السلك وقد انزلنا اي
بما لنا من العظمة عليكم وعلى من قبلكم ايات بينات
اي دلالات عظيمة هي في غاية البيان لذلك ولكل ما يتوقف
عليه الايمان كترك المحادة وتحصيل الاذعان وللكا
فرين الراسخين في الكفر بالايات او بغيرها من امر
الله تعالى عذاب مهين بما تكبروا واعتروا على اوليا
الله تعالى ويترايى بعد لهم ذلك العذاب ويذهب
عزهم وشماختهم ويتركون به محادتهم وقوله
تعالى يوم منصوب باذكر كما قاله الزمخشري قال
تعظيما لليوم او بلهم اي بالاستقرار الذي تضمنه
لوقوعه خبرا او بفعل مقدر قدره ابو البقا يهانون
او يعذبون او استقر ذلك يوم يبعثهم الله اي الملك
الاعظم جميعا اي حال كونهم مجتمعين الكافرين المصرح
بهم والمؤمنين المشار اليهم الرجال والنسا احيا كما
كانوا لا يترك منهم احد او قيل مجتمعين في حال واحد
فينبئهم اي يخبرهم اخبارا عظيما مستقصى بما
عملوا تخجيلا وتوبيخا وتشهيرا لحالهم احصاه الله
اي احاط به عددا كما وكيفا وزمانا ومكانا بما له من
صفات الجلال ونسوه لانهم بوقا وثوابه حين
ارتكبوه وتهاونا به لغرورهم بالمعاصي وللتحفظ

معظمات

معظمات الامور او لحر وجد على الحد في الكثرة فكيف كل
واحد على انفراده والله اي بما له من القدرة الشاملة
والعلم المحيط على كل شيء على الاطلاق شهيد اي
حفيظ حاضر لا يغيب ورقيب لا يغفل ثم انه تعالى
اكد بيان كونه عالما بكل المعلومات فقال جل ذكره
الم تر اي تعلم علما هو في وضوحه كالرؤية بالعين
ان الله اي الذي له صفات الكمال كلها يعلم ما في السموا ت
كلها وما في الارض كذلك كلياته ذلك وجزئياته
لا يغيب عنه شيء منه بدليل ان تدبيره محيط بذلك
يد على اتم ما يكون وهو يخبر من شاء من انبيائه واصفيا
ئه بما شاء من اخبار ذلك القاصية والدانية الما
ضية والاتية فيكون كما اخبر وقوله تعالى ما يكون
من نجوى يكون فيه من كان التامة ومن نجوى فاعلها
ومن مزيدة فيه اي ما يقع من تناجي ثلاثة ويجوز
ان يقدر مضاف اي من اهل نجوى فيكون ثلاثة صفة
لاهل وان يؤول نجوى بمتناجين جعلوا نجوى مبالغة
فتكون ثلاثة صفة للنجوى واشتقاقها من النجوة
وهي ما ارتفع من الارض فان السر يرتفع الى الذهن
لا يتيسر لكل احد ان يطلع عليه وقوله تعالى الا هو
رابعهم استثناء من اعم الاحوال اي ما يوجد شيء
من هذه الاشياء في حال من الاحوال الا وهو يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)